الأهرام

المصدر: الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٠ يناير ٢٠٠٥

الكويز والتوجهات الغائبة

علي ضوء دعوة النخب الفكرية الي المساهمة بالرأى من خلال مجلة الاهرام الاقتصادى «الغراء» فى الوقوف علي انسب الوسائل لتحقيق تفعيل المنظمات الانتاجية والصناعية المتأثرة باتفاقية الكويز.

طه محمد عبدالمطلب

زميل كلية الدفاع الوطنى باكاديمية ناصر العسكرية العليا

بادئ ذى بدء أود أن أشير الى أن الدعاوى التى صاحبت هذه الاتفاقية من تنمية الصادرات المصرية وبصفة خاصة الصادرات الصناعية فى مجال الغزل والنسيج يأتى فى حقيقة الامر من خلال المشاكل الرئيسية التى تواجه هذا القطاع والتى تتمثل فى ارتفاع المدخلات الاساسية لهذه الصناعية مما يضعف من قدرتها الي المنافسة فى الاسواق الخارجية.

غير أنه يمكن القول أن مشاركة الجانب الاسرائيلى فى المنظومة الصناعية لزيادة الصادرات المصرية من هذه الانواع يأتى فى اطار مجموعة من المحددات الرئيسية لتوجهات السياسة الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط والتى تقوم علي الأسس الاتية:

١ـ ادماج اسرائيل فى منطقة الشرق الاوسط من خلال المدخل الاقتصادى.

٢ـ تعويض الجانب المصرى عن إلغاء نظام الحصص والذى سوف ينتهى بانتهاء المهلة الزمنية التى تم تحديدها فى يناير ٢٠٠٥ فى ظل اتفاقية الجات وذلك للأهمية المحورية لدور مصر فى تحقيق الاستقرار بمنطقة الشرق الاوسط.

٣ـ دعم العلاقات الاقتصادية الامريكية العربية فى ظل سيطرة وهيمنة الجانب الامريكى علي النظام العالمى وذلك بهدف محاصرة القوى الاقتصادية العالمية والتي تمثل الصين أحد عناصرها.

٤ـ محاولة الجانب الامريكي محاصرة الارهاب فى منطقة الشرق الاوسط من خلال الآلية الاقتصادية.

وفى اطار هذه التوجهات تبرز الحاجة الي أهمية تحقيق التوازن بين حجم المنافع والاثار السلبية لهذه الاتفاقية ويصبح الطريق الأمثل هو التصدى للمشاكل الحقيقية التى تواجه نفاذ الصادرات المصرية الي الاسواق الامريكية بمعالجة الاسباب الرئيسية التى تحد من القدره التنافسية للمنتجات الصناعية فى الخارج.

ولذلك فان الدعوة الي تحقيق تفعيل المنظمات الانتاجية المرتبطة بنشاط هذه الاتفاقية يعنى التسليم بحجم المنافع والعوائد لهذه الاتفاقية دون مواجهة المشاكل الحقيقية التى تواجه الصادرات المصرية فى الاسواق الخارجية وبصفة خاصة الاسواق الامريكية.

ويصبح تعويض الجانب المصرى عن الغاء نظام الحصص بالغاء الرسوم الجمركية علي الصادرات النافذة الي الاسواق الامريكية تكريسا للمبادئ التجارية العالمية التى افرزتها منظمة التجارة العالمية بزوال القيود الجمركية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية